

## ١١- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة -٧٨-

٠٠١ | ٥٤٤١/٠١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم الثامن والعشرون من شهر شوال  
من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير أبي المظفر - 00:00:14

السماعاني ولا زلنا نقرأ في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده  
بالرسل وهي الآية السابعة والثمانون تفضل يا شيخ اقرأ - 00:00:33

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
وللمؤلف وللسادة وللمسلمين اجمعين اللهم امين رحمة الله تعالى قوله تعالى ولقد اتينا اعطيانا موسى الكتاب التوراة وطفيانا من بعده  
اتبعنا - 00:00:56

رسول واتينا عيسى ابن مريم البينات فيه قوله احدهما انها المعجزات التي اوتى موسى من احياء موتى وابراء الاكمel والابرص  
ونحو ذلك. والقول الثاني انها الانجيل وايدناه قويناه قويناه من الاید وهو القوة - 00:01:20

بروح القدس اختلفوا في الروح قال الحسن وقتادة وهو احدى دواعيتي عن ابن عباس انه اراد به جبريل وقيل انه امر ان  
يسير معه حيث سار حتى صعد به الى السماء. وقيل ان الروح هو الاسم الاعظم الذي كان - 00:01:40

يحيي به الموتى وقيل هو الانجيل. وانما سمي روحنا لانه كان سببا لحياة وكيل هو الانجيل وانما سمي روحنا لانه كان سببا لحياة  
القلوب ولذلك سمي القرآن مطروحا وسمى عيسى روحنا لانه حصل بتكون الله من غير توليد والد - 00:02:00

اما جبريل فانما سمي روحنا للطافتة او لمكانه من الوحي الذي هو سبب لحياة القلوب. واما القدس قيل انه نعت جبريل واصبح  
قدس الطهارة وصل القدس الطهارة ومنه القدس القديس وهو - 00:02:20

وهو الطهارة والارض المقدسة المطهرة وانما جبريل بالقدس لانه لم يقترف ذنبا قط. وكان طاهرا من الذنوب. وقيل القدس هو الله  
تعالى قوله تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم لا تزيد قلوبكم استكبارتم الفتن وتعظمتم - 00:02:38

فالملائكة مثل عيسى ومحمد والمقتولون مثل زكريا ويحيى. صلوات الله عليهم اجمعين. قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف ارى ابن  
عباس في ضلام وهو قراءة الاعرج وابن محيى وهو من الشواذ - 00:03:02

والقراءة المعهودة بجزم اللام وهم جمع الالغى ومعنى قلوبنا في اوحية مما تقول لانفت لا نفهم شيئا اه من ذلك وهذا مثل قوله تعالى  
وقالوا قلوبنا في اكنة. واما الغلو بضم الله جمع الغلاف ومعناه - 00:03:21

العلم وليس بها مما تقول وليس فيها اي ما تقوله فليس بشيء بل لعنهم الله بکفرهم وردهم الله عن الفهم والرحمة  
وصل لعن الطرد والابعاد وقال الشاعر - 00:03:41

لي عرفت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين. اي مقام الذئب اللعين. يعني المطرود وقليل ما تؤمنون قيل اراد به

المشركين ومعناه قليل ايمانهم والمراد به ايمانهم بان الله خالقهم - 00:04:02

خالق السماوات والارض. وقيل اراد بهم اهل الكتاب لان الذين امنوا منهم اقل من الذين امنوا معناه وحکى الكسائي عن العرب قل ما تنبت هذه - 00:04:23

الكسائي عن العرب وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن مصدق لما معهم من التوراة والانجيل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يستنصرون ومنه قول الشاعر اي عن نصرتكم. وفي الخبر ان النبي صلی الله عليه وسلم كان -

00:04:38

بصعاليج المهاجرين اي يستنصر بهم في الدعاء للغزوات. ومعنى الآية ان المشركين من قبل وكان دون اليهود فربما تكون على اليهود بالقتال قالت اليهود اللهم انصرنا بالنبي الامي الذي تبعه في اخر الزمان فكانوا - 00:05:07

فكانوا كانوا ينصرون به فلما بعث كفروا به هذا معنى قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. قوله تعالى بنس ما اشتروا - 00:05:24

اسم مستوف لكل دم ونعم اسم مستوف ونعم اسم مستوف لكل حال لكل حال. اشتروا به انفسهم اختاروا لانفسهم ان يكفروا بما انزل الله من القرآن. والبغى الظلم واصله طلب فالباغي طالب للظلم. والحاسد ظالم لانه يريد زوال النعمة على المقصود من - 00:05:44

جنابة ان ينزل الله من فضله بل النبوة على من يشاء من عباده من الانبياء. فباء اي رجعوا بغضب على غضب فيه ثلاثة اقوال احدها ان الغضب اول عبادة العجل والغضب والغضب الثاني للكفر بمحمد - 00:06:10

القول الثاني ان الغضب الاول تكذيب عيسى والغضب الثاني تكذيب محمد صلی الله عليه وسلم. والقول الثالث ان الغضب الاول الكفر بالانجيل والغضب بالقرآن وللكافرين عذاب مبين اي مخز. ايه. طيب. قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا - 00:06:27

موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسل هذه الآية وانت تقرأها وتربطها بما قبلها لما اخذ الله الميثاق علىبني اسرائيل وعرفنا ان الله اخذ الميثاق عليهم باوامر ونواهي فقال اه سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى هذه اوامر - 00:06:47

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم اخذ الميثاق مرة اخرى على النواهي لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياره ثم اقررتهم الى اخر هذه الآيات يعني ذكرهم بالكتاب الذي انزله على موسى وذكرهم بالرسالة برسالة موسى انه جاءهم رسول وان الله يعني ان - 00:07:12

نزل عليه التوراة فذكرهم سبحانه بهذا الميثاق وبهذا الكتاب الذي انزله حجة حجة لهم او عليهم ولقد اتينا موسى الكتاب والمراد بالكتاب التوراة ثم قال وكفينا من بعده بالرسل لماذا قال وقفينا من بعده بالرسل؟ لان الآيات الان - 00:07:39

بدأت تتوجه للمعاصرين للنبي صلی الله عليه وسلم. فيذكره يذكر هؤلاء اليهود المعاصرین الرسول الذين كانوا في المدينة يذكرون بما من به سبحانه وتعالى على اسلافهم واجدادهم الرسل والكتب المنزلة فارسل الى اليهود رسلا كثيرا - 00:08:01

انزل عليهم كتابا ومنها التوراة والانجيل والزبور وغيرها. فقال ولقد اتينا موسى الكتاب الذي هو الاصل في الدعوة ثم قفينا من بعده بالرسل اتبعناهم برسل قفينا يقفوا بعضهم بعضا يعني يتبع بعضهم بعضا واصل - 00:08:20

هي مأخوذة من القافية والقاف هي مؤخرة الشيء. تقول قافية الرأس مؤخرته. لان هذا يتبع هذا وهذا يتبع هذا يقول واتينا عيسى ابن مريم لما ذكر موسى الذي هو هو موسىبني اسرائيل والذي ارسلبني اسرائيل ذكرهم باخر انبائهم - 00:08:38

وهو عيسى ابن مريم يعني اول انبائهم موسى عليه السلام الذي ارسله الله وجعله كريما له وانزل عليه التوراة وجعله من اولى العزم. ثم ختم ايضا بنبي اولي العزم وهو عيسى الذي اتاه الله الانجيل. قال ولقد اه ولقد - 00:08:58

واتينا موسى واتينا عيسى ابن مريم الالبيات ما المراد بالالبيات قال المؤلف هنا فيه قوله للمفسرين اما يراد بالالبيات المعجزات التي اعطي لان الله اعطاه معجزات كثيرة ومنها من هذه المعجزات انه يخرج الموتى - 00:09:20

يخرج الموت من القبور ويتكلمون وانه يبرئ الاكمه والابرص وانه مثل من يحيي الموتى وانه يخبرهم بما يدخلون في بيوتهم  
ويأكلون. فهي عندهم معجزات كثيرة ويخلق من الطين كهيئة الطير. هذى كلها معجزات - 00:09:42

والقول الثاني ان المراد به الانجيل والذي يظهر والله اعلم ان هذا ان هذين القولين لا يتعارضان كلاهما صحيح يعني الله عز وجل  
يقول واتينا عيسى من بينات ما المراد بالبيانات - 00:10:02

نقول المعجزات التي منها الانجيل. هم. الانجيل كتاب انزله الله عليهم على عيسى واعطاه البيانات وهذه كلها داخلة في البيانات قال  
وايدناه بروح القدس قيدهناه يعني قوييناه من الايدي وهي القوة ايده - 00:10:17

بروح القدس ما المراد بروح القدس؟ ذكر المؤلف ايضا ان المراد بروح القدس اي نعم قول قول ان المراد قولهن مما يراد به جبريل  
زين وهذا هو الذي مال اليه المؤلف او انه اختاره في اول الامر. قال اختلفوا في الروح فقال الحسن وقتادة وهو احدى  
الروايتين عن ابن عباس - 00:10:38

ان مراد به جبريل وهذا هو الاقرب لان الله سبحانه ايده بروح القدس يدفع عنه ما يريده اعداءه من القتل او من الایذاء كان جبريل  
يدافع عنه هذا الذي يظهر - 00:11:03

روح القدس هو جبريل كما تقرر في كثير من الآيات قال سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين اي نعم على قلبك الذي يظهر ان روح  
القدس يعني هو هو آآ هو جبريل عليه السلام - 00:11:20

يقول انما سمي روحا لانه سبب يقول هنا اي نعم يقول وقيل ان الروح هو الاسم الاعظم الذي كان يحيي به الموتى وقيل هو الانجيل  
الانجيل كانه ذكر ثلاثة اقوال - 00:11:37

وكانه ذكر ثلاثة اقوال لكن الذي يظهر ان الروح القدس هو جبريل الذي عليه اكثرا المفسرين لانك لو تقول ان روح القدس هو الاسم  
الاعظم ما هو الاسم الاعظم؟ الذي يحيي به؟ يحتاج الى دليل - 00:11:54

وان قلت هو الانجيل هو الانجيل قد يكون لكن الاقرب ان يكون هو جبريل عليه السلام يقول وسمي عيسى روحـا كيف سمي نوحـا  
عيسى ورد في القرآن ان عيسى وصفه الله بـانه روحـ قال وروحـ منه - 00:12:09

روحـ منه يقول لـانه حصل بتـكونـ له نعم طـيبـ يقول ما معـنىـ القدس بـروحـ القدسـ قالـ القدسـ يعنيـ هذاـ وصفـ لـجـبرـيلـ شـفـ كانـهـ  
يمـيلـ وـاماـ الـقدسـ قـيلـ انهـ نـعـتـ لـجـبرـيلـ - 00:12:36

يمـيلـ الىـ انـ رـوحـ الـقدسـ جـبرـيلـ وـلاـ لـاـ شـيـخـ مـعـيـ لـانـ يـمـيلـ اـلـىـ انـ رـوحـ الـقدسـ منـ هوـ انهـ جـبرـيلـ انهـ جـبرـيلـ زـينـ واـصـلـ الـقدسـ  
يـقولـ اـصـلـ الـقـدـاسـةـ وـالـقـدـيسـ وـالـقـدـسـ الطـهـارـةـ - 00:12:55

يـقولـ وـمـنـهـ الـقـدـوسـ وـهـوـ الطـهـارـةـ اـذـاـعـنـدـكـ يـاـ شـيـخـ تـرـكـيـ نـعـمـ يـظـهـرـ اللـهـ اـعـلـمـ وـمـنـهـ قـدـوسـ ايـ الطـاهـرـ اوـ المـطـهـرـ يعنيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ منـ  
اسـمـائـهـ الـقـدـوسـ الـذـيـ يـوـصـفـ بـالـطـهـارـةـ - 00:13:13

ولا يـوـصـفـ بـاـيـ شـيـءـ فـيـهـ يـعـنـيـ لـاـ يـلـيقـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـالـارـضـ الـمـقـدـسـةـ الـارـضـ الـمـطـهـرـةـ نـعـمـ تـفـضـلـ الـمـحـافـظـةـ يـعـنـيـ اـنـ اـسـتـشـكـلـتـ اـيـضاـ مـنـ  
مـحـقـ ضـبـطـهاـ بـفـتـحـ القـاءـ وـلـاـ اـدـرـيـ يـعـنـيـ النـبـوـةـ مـنـهـ اوـ اوـ فـعـلـاـ يـعـنـيـ فـيـ كـلـمـةـ قـدـوسـ كـذـاـ وـهـوـ الطـهـارـةـ لـكـنـ مـاتـ - 00:13:36  
اـذـاـ كـانـ ايـ نـعـمـ اـذـاـ كـنـتـ اـذـاـ كـانـ يـقـضـدـ الـقـدـوسـ الـذـيـ هـوـ اـسـمـ اللـهـ يـكـونـ الطـاهـرـ نـعـمـ. وـاـنـ كـانـ يـقـضـدـ الـقـدـوسـ يـعـنـيـ شـيـءـ  
مـصـدـرـ مـصـدـرـ يـعـنـيـ الطـهـارـةـ مـمـكـنـ هـذـاـ - 00:14:03

طـيـبـ يـقـولـ اـفـكـلـاـ جـاءـكـمـ يـعـنـيـ شـفـ الـانـ لـمـاـ بـيـنـ اـنـ اللـهـ اـتـىـ مـوـسـىـ الـكـتـابـ وـاتـىـ عـيـسـىـ الـبـيـانـاتـ بـيـنـ رـتـبـ عـلـىـ ذـاـكـ قـالـ كـلـاـ  
جـاءـكـمـ رـسـولـ مـاتـهـ اـنـفـسـكـمـ اـنـحـنـ اـرـسـلـنـاـ يـكـمـ رـسـلـ كـثـيرـ - 00:14:24

كـثـيرـ بـدـأـنـ بـمـوـسـىـ وـخـتـمـاـ بـعـيـسـىـ وـبـيـنـهـمـ رـسـلـ كـثـيرـ كـلـ ماـ جـاءـكـمـ الرـسـولـ بـمـاـ لـاـ تـهـوـيـ اـنـفـسـكـمـ يـعـنـيـ لـاـ تـرـيدـونـ يـعـنـيـ لـاـ تـنـقـبـهـ  
اـنـفـسـكـمـ وـتـرـفـضـهـ اـنـفـسـكـمـ لـانـهـ لـاـ يـأـتـونـ عـلـىـ مـاـ تـرـيدـونـ مـنـ شـهـوـاتـ - 00:14:50

يـكـونـ هـؤـلـاءـ مـتـىـ اـسـتـكـبـرـتـمـ يـعـنـيـ اـسـتـكـبـرـتـمـ اـهـ هـذـهـ هـؤـلـاءـ الرـسـلـ تـكـبـرـتـمـ عـلـيـهـمـ وـاـسـتـكـبـرـتـمـ اـنـ تـنـقـبـلـوـاـ مـنـهـ لـمـاـ فـلـمـاـ اـسـتـكـبـرـتـمـ  
جـعلـتـوـهـمـ فـرـيقـيـنـ. مـاـ بـيـنـ قـتـلـيـنـ وـمـاـ بـيـنـ مـكـذـبـ وـتـكـذـبـوـنـ بـعـضـهـمـ وـتـقـتـلـوـنـ بـعـضـهـمـ. الـمـؤـلـفـ ذـكـرـ لـكـ بـعـضـ - 00:15:09

او او نقول يعني يمثل لك فيقول المكذبون مثل عيسى ومحمد كذبوا مهدا وكم يكذبوا عيسى يعني عيسى ماذا قال قال واذ قال عيسى ابن يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بيني وبين التوراة - [00:15:35](#)

ومبشرنا بالرسول يأتي من بعده اسمه احمد. فلما جاءهم بالبيت قالوا هذا سحر مبين وقال في محمد كذبوا وردوا رسالته. فهؤلاء كذبوا وقتلوا مثل عيسى ويحيى قتلواهم. مم و قالوا قلوبنا غلف - [00:15:55](#)

يعني هم الان يحكون عن انفسهم يقولون نحن لسنا بحاجة لك يا محمد هذا خطاب هذا كلام مع النبي صلى الله عليه وسلم قولوا يا محمد نحن لسنا بحاجة هل عندنا شريعتنا؟ عندنا شريعتنا وعندها التوراة. وقد حرفوها وتركوها ولم يعملوا بها - [00:16:15](#)

قالوا هنا يعني نحن عندنا شريعتنا وعندها التوراة. واما انت يا يا محمد فقلوبنا مغلقة ما تسمع منك يعني انت تتكلم وتوجه وتقول ونحن لا نسمع منك. قلوبنا مغلقة كما قال الكفار قلوبنا في اكنة - [00:16:34](#)

آآ المؤلف ذكر قراءتين قال غلف وغلف. القراءة الشهيره غلف وغلف قال قراءة شابة يقول الغولف جمع غلاف يعني قلوبنا او عية او عية العلم ليس فيها مما تقول شيء. يقول قلوبنا فيها علم بس ما في شيء اللي انت تذكره محمد انت تذكره يا محمد ليس موجود عندنا - [00:16:53](#)

او قلوبنا ظرف على الرأي الاول انها مغلقة لا تقبل لا تعي لا تسمع منك وهذا هو الاقرب انهم صم بكم عمي لا يريدون ان يسمعوا الحق ولذلك الله لما قال لما يعني لما اعرضوا وقالوا قلوبنا لا تقبل ماذا قال الله عز وجل فيهم - [00:17:26](#)

قال من لعنهم الله. ليست قلوبهم مغلقة لكن الله طردهم وحرمهم. حررهم الفهم وحرمهم قبول الحق هذا هو السبب طيب يقول آآ هنا قال قليلا ما يؤمنون. يقول قليل منهم المؤمن - [00:17:47](#)

يعني او ايمنهم ايمن قليل جدا. يعني اما تعود الى الاشخاص فنقول قليلا منهم من يؤمن كعبد الله بن سلام. او نقول عندهم لكنه ايمن قليل لا ينفع يعني كالعدم كالعدم - [00:18:12](#)

يقول ولما جاءهم كتاب من عند الله الذي هو القرآن لأن الخطابات الان مثل ما ذكرنا موجهة لليهود المعاصرین للنبي صلى الله عليه وسلم قال ولما جاءهم كتاب من عند الله ايوا وهو القرآن مصدق لما معهم يعني القرآن يصدق - [00:18:29](#)

لا يخالف التوراة والانجيل وكانوا هم قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يهاجر الى المدينة كانوا يستفتحون على الذين كفروا يستفتحون على الاوس والخزرج لانهم جاؤوا وسكنوا معهم في المدينة وقالوا سبب الله نبي الساعة - [00:18:47](#)

سننتصر عليكم به وسنهزكم ينتصرون على يستنتصرون بنبي فلما جاءهم يعني ما عرفوا كفروا به فلما جاءهم النبي وهم يعرفون انها النبي مم يقول ومعنى الاية ان المشركين من قبل كانوا يؤذون المشركين كانوا يؤذون اليهود. فربما تكون الغلبة لهم على اليهود في القتال. وقالت اليهود - [00:19:05](#)

اللهم انصرنا بالنبي الامي الذي يبعث في اخر الزمان. فكانوا يستنتصرون بالنبي على ويستفتحون على هؤلاء يعني بالنبي النبي الذي ينتظرون اي نعم طيب يقول لما نعم قال هنا من قوم يستفتحون الذي كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا. كفروا لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة ورأاه رؤوس اليهود - [00:19:31](#)

عرفوه وهم يعرفون صفاتهم ويعرفون كما يعرفون ابنائهم كفروا به وقالوا لن نقبل منه. قال الرسول هذا محمد النبي الامي العربي لن نقبل منه وردوه لانهم يظنون ان الذي سبب في اخر الزمان منهم - [00:20:05](#)

لانهم رأوا الانبياء كلهم من بني اسرائيل قال الله عز وجل فلعنة الله على الكافرين الله عليهم قال على الكافرين وصفهم بأنهم هم بأنهم هم الكافرون يقول هنا بنس ما اشتروا به انفسهم - [00:20:22](#)

يقول بنس هذا العمل بئس فعل ذنب. ونعمة فعل مرح يقول بئس ما اشتروا به انفسهم يعني اختاروا لانفسهم الكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم وبما انزل وقل بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا - [00:20:39](#)

ان يكفروا هذا هو الذي هو هو البئس هو فعل بنس. يقول بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفر. كفراهم بما انزل الله وهو القرآن بغيها حسدا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. حسد النبي صلى الله عليه وسلم وحسد ان يكون من العرب - [00:20:56](#)

فباءوا بغضب على غضب يقول هؤلاء لما كفروا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم بقوا يعني رجعوا إلى الله عز وجل غضب على غضب ما المراد بالغضب الاول؟ وما المراد بالغضب الثاني؟ المؤلف - [00:21:16](#)

يقول ذكر عدة اقوال يعني اما الغضب الاول عبادة العجل او الغضب الاول تكذيب عيسى او الغضب الاول الكفر بالانجيل ونحن نقول اعم نقول اعم يعني غضب وغضب. ما هو الغضب الاول؟ بما غضب الله عليهم من افعالهم السيئة في الاول - [00:21:31](#)  
ثم افعالهم السيئة في الاخير ان جمعوا بين افعال سيئة وقبائح في الاول وفي الاخير فاجتمعت فاجتمعت عليهم هذه القبائح فغضب الله عليهم بغضب فوق غضب هيبة هيبة هذا على عمومه هو الاولى - [00:21:52](#)

ولذلك حكموا عليهم بالعذاب قالوا وللكافرين عذاب مهين. ليش قال مهين؟ لم يقل اليهم لانهم لما اهانوا شرع الله ودينه ورسول الله ولم يقبلوا اهانهم الله بالعذاب طيب نأخذ الذي بعده تفضل يا شيخ اقرأ - [00:22:09](#)

قال رحمة الله تعالى يا شيخ قدوس في الفتح نعم ووجدت عند ابن سيده ان اصل الضبط اسم الله سبحانه وتعالى القدس يقول ورويتك بالفتح لعل قوله وهو الطهارة لعل يعني خطأ من اي واضح لكن المخطوط ما هو ايه لا تلاحظ - [00:22:29](#)  
النسخة اللي بين ايدينا فيها اخطاء كثيرة وهنئي فائدة قراءة الكتب تجد احيانا اخطاء اما انت تصويبها او على الاقل تعرف انها فيها اخطاء نعم واصل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله من القرآن قالوا المؤمن بما انزل علينا يكفيانا ما انزل علينا - [00:22:57](#)

قال ابو عبيدة بما بعده. قال الفراء بما سواه من وهو الاصح. وهو الحق يعني القرآن. مصدق لما معهم من التوراة فان قال قائل القتل كان من ابائهم فكيف اخاطب الابناء به؟ الجواب قلنا - [00:23:28](#)

قتل الانبياء قتل الانبياء وان ولد من الاباء لكن الاباء رضوا به. ووالوهم عليه. ولهذا خاطب الابناء به وايضا فانه قال فلما تقتلون انبياء الله من قبل؟ على صيغة الاستقبال فكان اللائق فكان اللائق بالحال ان يقول فلما تقتلون - [00:23:48](#)  
فلما اتيتم بسبب آآ ان يقول فلما قتلتكم. واما قوله فلما تقتلون معناه فلما قتلت. لكن العرب قد تضع الماضي في موضع المستقبل المستقبل في موضع الماضي والدليل عليه قوله تعالى من قبل من قبلي من قبل ان كنتم مؤمنين - [00:24:09](#)  
يعني في زعمكم وقيل معناه ما كنتم ما كنتم مؤمنين على وقيل معناه ما كنتم مؤمنين على النفي. قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد. يعني ما كان للرحمن ولد. وفيه قول اخر سياتي - [00:24:30](#)

قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات بالمعجزات ثم ادخلتم العجل من بعده الهاء القولان احدهما انه عائد الى موسى والثاني عائد الى وانتم ظالمون بذلك قوله تعالى اذا اخذنا ميثاقكم ورهانا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة قد ذكرناه - [00:24:45](#)  
واسمعوا واقبلوا. قالوا سمعنا وعصينا يعني سمعنا بالاذان وعصينا بالقلوب وقيل انه لما سمعوا و قالوا بالعمل فكأنهم قالوا سمعنا وعصينا. وان لم يقولوا ذلك وان لم يقولوا ذلك. ومثله قول الشائع امتلاً الحوض وقال - [00:25:07](#)  
وطني مال الرويدة قد ملأت بطني. فقد قدر القول من الحوض وان لم يقل شيئا واشرب اي خلقوا منه فلان مشرق يشرب اللوم اذا اختلط بياضه بالحمرة في قلوبهم العدل اي حب العجل. الهدف المضاف واكتفى بالمضاف اليه مثل قول شعر وكيف وكيف تواصل من أصبحت الى - [00:25:23](#)

كابي مرحبي خلاة ابي مرحبي وفي قصص ان موسى نعم تفضل ان موسى صلوات الله عليه امر ان امر ان يبرد العجل بالمبرد ثم امر ان يذر في النهر وامرهم بالشرب منه - [00:25:50](#)

وكل من بقي في قلبه شيء من حب العجل ظهرت سحالة الذهب على شاربه قل بئس ما يأمركم به ايمانكم اي بئس ام بئس ايمان بئس ايمان يؤمر بئس ايمان يأمر بهذا - [00:26:17](#)

ان كنتم مؤمنين قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس لانهم قالوا لا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري غير فعياهم بذلك - [00:26:34](#)

لان من من علم بدخول الجنة اذا مات يتمنى الموت ولا يشق عليه ان يموت. قوله تعالى ولكن يتمناهم ابدا بما قدمت ايديهم. اخبر

انهم لن يتمنوا ذلك. كان الله صرفهم - 00:26:47

من الموت تصديقا للرسول وتحقيقا لمعجزته اذ كان يمكن ان يتمنى بعضهم ذلك تكذيبا للرسول صلى الله عليه وسلم بالخبر قال صلى الله عليه وسلم لو تمنوا ذلك لاخذهم الموت في الحياة. والله عليم بالظالمين - 00:27:03

قوله ولتجذنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا اي واحرصوا من الذين اشركوا وهو مثل قولهم فلان اسخن اسخن الناس ومن هرب اي اسخن؟ من هرب يريد يريدون به - 00:27:19

الذين اشركوا اي واحرصوا من الذين اشركوا وهم في قولهم فلان اسخن اسخن الناس من لكن كان رجلا معروفا بكسر الميم ومم من هرم اي واسخى من هرم يريدون به هرم ابن سهام - 00:27:43

كان رجلا معروفا باستخاره وله شاعر يقال له زهير بن ابي سلمة والمراد بالذين اشركوا ها هنا المجرم. والمراد بالذين اشركوا هنا المجرم هو المجرم هو ذلك انهم يقول بعضهم البعض. يجي الف سلامه - 00:28:08

هذا الكلمة الظاهر ان الكلمة يعني بالعبرية هذى الكلمة بالعبرية الله اعلم رسال هذى الكلمة بالعبرية منقوله عنهم نعم ها الصوت واضح الصوت واضح الصوت واضح معك الصوت واضح - 00:28:28

نعم الصوت واضح تفضل اقول الصوت واضح تفضل السلام عليكم. سلام ورحمة الله قال رحمة الله تعالى الله تعالى ان اليهود احرص ان اليهود احرصوا الناس على هذه الحياة ومن المجرم الذين يدخلون كذلك - 00:29:12

من العذاب المعمم يعني لا يزعجكم من العذاب والله بصير بما يعملون ظالم معنا. طيب بارك الله فيك طيب عندنا قوله تعالى هنا وقفنا عند ولقد جاءكم موسى ثم اخذتم العجلة من بعدي وانتم ظالمون - 00:29:42

يقول ولقد جاءكم موسى بالبيانات المعجزات مثل ما ذكرنا المعجزات والتوراة ثم اخذتم العجلة من بعده يقول الكلمة اي نعم عذاب مهين قال فلم ومن بعدي ما المراد الضمير يعود الى اي شيء من بعده؟ يقول اما يعود الى موسى او الى - 00:30:30

مجيئهم وكلاهما لا يتعارضان. يعني جميع موسى او موسى اخذوا العجل يعني وهم اخذوا العجل لما ذهب موسى الى ميقات ربه عبدوا العجل قال وانتم ظالمون. الحال انكم ظالمون باتخاذكم العجل - 00:31:00

واذا اخذنا ميقاتهم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة شف لأن الآيات يعني تخاطب اباء واجدادهم واصولهم والا موسى جاءهم ما جاء هؤلاء جاء اجدادهم والميقات ما اخذ على هؤلاء اخذ على اجدادهم. ورفع الطور كان على اجدادهم. ويعني فكانه تذكير تذكير بما كان عليه - 00:31:18

اجدادهم وهم راضون بذلك لما قال خذوا ما اتيناكم واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا اي سمعنا بالاذان وعصينا بالقلوب قال قال سبحانه وتعالى هنا لما قال سمعنا قالوا سمعنا وعصينا قال - 00:31:43

يقول قالوا سمعنا وعصينا اي نعم قال واشرب في قلوبهم العجل يعني اختلط حب العجل في قلوبهم هذا المقصود يعني الشربة يعني اختلط ولذلك يقال فلان مشرب باللون اي مختلط لونه البياض بالحمرة - 00:32:06

اشربوا اي القلب اشرب حب العجل واختلط محبة العجل في قلوبهم يقولون من شدة محبتهم لعبادة العجل هذا معنى اشرب في قلوبهم اي حب العجل فحب محفوظ التقدير حب العجين - 00:32:30

اي نعم بكفرهم قال الله عز وجل قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين كيف انتم تدعون انكم مؤمنون وانكم تتبعون رسولكم موسى ثم ثم تبعدون العجل هذا ايمانكم يأمركم بئس ما يأمركم - 00:32:50

ثم بين حالا من احوال اليهود وصفة من صفات اليهود التي لا تفارقهم. حتى في عصرنا الحاضر وهذه الصفة ما هي حبهم للدنيا حبهم للدنيا وكراهية الموت لاحظ انهم يعني - 00:33:08

مثل ما قال الله عز وجل لو يعمر احدهم لو احدهم يعمر الف سنة زين ما ما ترك الدنيا يقول سبحانه وتعالى هنا قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة - 00:33:27

اذا انتم تقولون ان ان الجنة لكم خاصة من دون الناس لا من العرب ولا غيرهم فلماذا لا تتمون الموت بتمنى والموت ان كنتم صادقين

يقول يقول هذه الآية هي آية المباهلة - 00:33:38

عندنا المباهلة مع اليهود وعندنا مباهلة مع النصارى اما المباهلة مع اليهود الذين باهلهم الله النبي صلى الله عليه وسلم قال قل ان كان لكم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو تمنى احدهم الموت - 00:33:56

حتى جاء عن ابن عباس يقول لو تمنى واحدة من اليهود الموت لشوق بريقه وهذه ولذلك لم يباهلوها ولم يعنى بباهينه على ذلك. اما النصارى النصارى فالمباهلة فيهم - 00:34:10

التي وردت في سورة آل عمران قل فادعوا نساعنا ونسائكم وابنائنا وابناءكم ابناءنا وابناءكم نساء ونساءكم وانفسنا وانفسهم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذى في النصارى وهذه وهذه المباهنة في اليهود - 00:34:29

اذا كانت الاخرة لكم خالصة فلماذا لا تتمنون الموت؟ قال الله عز وجل ولن يتمنوه ابدا مستحيل ولن يتمنوه وهنا قال ولن يتمنوه وقال في سورة الجمعة ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم - 00:34:50

لا يعني النفي بنفي نفي هنا ونفيه هناك. كل هذا لا يمكن ان يتمنوه اي نعم قال ولا تجدهم احرص الناس على الحياة شوف كلمة حياة نكرة يدل على اي حياة ولو كانت - 00:35:04

حياة رذيلة المهم انه يعيش ولا تتجنم احرص الناس على حياته يقول كانوا اشد الناس على ان ان تطول اعمارهم وان يعيشون مدة طويلة يقول يود احدهم لو يعمر الف زحمة - 00:35:21

ومن الذين اشروا ايضا طائفه تفعل هذا الشيء يود الواحد منهم ان يعمر الف سنة. يعنى ان ان يعمر الف سنة وهذا العمر لا يزحشه ولا يبعده من النار. كم عشت وما عشت لو عشت مئة سنة او اكثر او الف - 00:35:35

لن يفك لن يكون هذا العمر مدة ان تخلصك من النار فانت موعود من النار مزحح العذاب والله اه ان يعمر والله بصير بما يعملون مصير بما يعملون طيب ناخذ المقطع الاخير تفضل يا شيخ - 00:35:55

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى كل من كان عدوا لجبريل في سبب نزول اية قوله ادھم ان عمر رضي الله عنه قال انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتابكم فسكتوا؟ ان عودهم ثانيا فقلوا نعم قال عمر فلم لم تؤمنوا - 00:36:10

قالوا لانه ينزل عليه جبريل وهو عدونا وهو الذي يأتي بالعذاب ولو نزل عليه ميكائيل لاما به. قال عمر اشهد ان من كان لجبريل فهو عدو ميكائيل. ومن كان عدوا لهما فالله عدو له فنزلت الآية على وفق قول عمر. وقد روي عن عمر رضي الله - 00:36:31  
قال انه قال وافت ربى في ثلاث. ويروى وافقني ربى في ثلاث. احدها والثاني آية الحجاب وذلك قوله تعالى واذا سأتموهن واذا سأتموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب الثالثة الصلاة خلف مقام ابراهيم وذلك قوله تعالى فاتخذوا من مقام ابراهيم مصلى.  
والقول الثاني بسبب نزول الآية ان ابن - 00:36:51

وكان اعلم اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني سألك مسائل لا يعرفها الا نبي فان اجبتني عرفتك صادقا فقال قال ابن سوريا ما علامة النبي قال ان تناه ان تناه عيناه ولا ينام قلبه. قال صدقت. ثم قال كيف خلق؟ كيف خلق الولد من الماءين؟ قال اذا - 00:37:18

المرأة اذكر باذن الله. واذا على ماء المرأة ماء الرجل انت باذن الله. وقال ومن ينزل من الملائكة قال جبريل قال لو نزل عليك ميكائيل لاما بك فانه عدونا فنزل قوله تعالى قل من كان عدو لجبريل وفيه اربع قراءات - 00:37:45

جبريل على الكسف واللين وجبريل على الفتح واللين وجبرائيل على الفتح والهمز والاشباع وجرأ على الفتح والهمز من غير اشباع والجاه بمعنى عبد وبمعنى العبد وايل اسم الله وكذلك ميكائيل ومعناه عبد الله او عبد الرحمن - 00:38:07

قال ابن عباس والحسن ابن علي جبريل على وزن قنديل وبرقيل وزنبيل وجبرائيل على وزني عنذبيل وجبريل لا مثال له لا مثال له فانه فانه نزله على قلبك يعني قلبه محمد - 00:38:32

باذن الله مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمؤمنين قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل

وميكال فان الله عدو للكافرين. هذا الذي نزل على وفق قول عمر رضي الله عنه وقوله وجبريل - [00:38:58](#)

وميكال وان وان دخل في جملة البلاء وان دخل في جملة الملائكة الرسل لكن خصهما بالذكر تشفيعا قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات يعني القرآن واياته. وما يكفر بها الا الفاسقون اي الكافرون - [00:39:13](#)

قوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم قيل اراد به العهد الذي اخذه الله على اليهود ان يؤمنوا بمحمد فخالفوه فقال ونبذوا -  
وقيل هو العهد الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم علىبني قريظة والنظير الا يعاونوا المشركين على قتاله وخالفوا ونبذوا -

[00:39:41](#)

والنبذ والطرح ومنه قول الشاعر كبرت الى عنوان نظرت الى عنوانه فنبذوه نعلا اخلقت من نعالك الاكثر هنا يؤمنون وقد امن قليل منهم وقوله تعالى طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. اذا عندنا الان عندنا - [00:40:05](#)

يعني قل من كان عدوا لجبريل ذكر المؤلف ان لهذه الاية السبب الاول ما جاء عن عمر والثاني ما جاء عن ابن سوريا وهو رأس من رؤوس اليهود واذا ثبت هذا وهذا - [00:40:24](#)

فان فان السببين لا يتعارضان وقد يكون عمر سالم النبي صلى الله عليه وسلم سأله هذا الرجل ابن سوريا فكلاهما لا يتعرضان هذا من حيث الجمع بين اسباب النزول بين اسباب النزول - [00:40:44](#)

طيب موافقات عمر اذا ثبت ان هذه وافق هذه الاية وافقت رأي عمر فان موافقات عمر كثيرة ليست ثالث بل هي اكثرا حتى اوصلها بعضهم الى خمسة عشر موضعا في القرآن - [00:41:02](#)

ومنها اسرى بدر ومنها الصلاة على المناقين اذا ماتوا وغیرها كثيرة حتى او جمعها بعضهم في خمسة عشر موضعا في كتاب اه يقول هنا كل من كان عدوا لجبريل هو تكلم عن كلمة جبريل والقراءات يقول فيها اربع قراءات فيها اكثرا من اربع قراءات -

[00:41:16](#)

الذى ورد اكثرا من اوليات القراءات لكن هو ذكر اربع قد يكون هذه الاربع هي الاربع يعني القراءات التي مثلا متواتر او نحو ذلك وجبريل مثل ما ذكر هنا يقول جبر او جبر هذا عبد ايل الله - [00:41:40](#)

طيب يقول فانه نزله على قلبك. اي نزل القرآن على قلبك محمد مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل. وهدى وبشر المؤمنين اما اليهود فلا يستفيدون ولا يكونوا هدى ولا بشرى لهم. ما داموا على دينهم - [00:41:58](#)

ثم جاء الرد من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. يقول يقول لماذا ذكرت جبريل وميكال وجبريل الموكل بالرسالات وميكال الموكل بالارزاق لماذا ذكرهم الله بعدما ذكر الملائكة؟ قال من باب عطف الخاص على العام لتشريفهم - [00:42:15](#)

طيب يقول ولقد انزلنا اليك ايات بينات اي وهي القرآن وما يكفر بها الا الفاسقون وهم مثل هؤلاء اليهود الذين خرجوا عن طاعة الله وكفروا وكفروا. ثم عاد الى بيان موافق اليهود من العهود - [00:42:35](#)

قال كلما عاهدوا عهدا نبذ فريق منه نبذه فريق منهم. كلما عاهدوا عهودا بين المسلمين نقضوها وخالفوا وخالفوا وهذه العهود وها واقع منبني من اليهود حتى في المدينة بنبي قريظة وبني النظير وبني قينقاع كلهم نقضوا - [00:42:49](#)

العهود طيب نقف عند الاية رقم مئة وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين بارك الله فيك - [00:43:08](#)